والمنتوجات المصنعة الاجنبية عام ١٨٤٤ والتبغ عام ١٨٩٢) وعلى عدم المساواة في الضرائب الجمركية بين المصدرين الايرانيين والاجانب · لا بد ان نحدد هنا اية برجوازية كانت المحرك لكل هذه التحركات المطلبية وبالنسبة لمقاطعة التبغ فقد قامت بها البرجوازية الصغيرة في البازار (وهم حرفيون يعملون في تحويل التبغ ، وصغار ومتوسطي التجار الذين يهتمون بتناول التبغ والمرتبطين بالفلاحين المنتجين الصغار والمهددين بافلاس نتيجة الاحتكار) وليس البورجوازية الكبيرة التابعة للخارج نتيجة التبادل العالمي والمتمتعة باحتكار الجمارك الخ ···

ان حركة الاحتجاج عام ١٩٠٥ والتي ادت الى الثورة الدستورية ، كانت في البداية تذمرا من ظلم رئيس الوزراء ومن تفاقم الديون الخارجية ومن سياسة البنوك الاجنبية ، وقد طالبت باقالة وزير الجمارك وحاكم طهران · لقد تركزت مطالب الحركة الاساسية على الحد من القروض الخارجية ، واعادة بناء النظام الجمركي وانهاء التنازلات وتأميم البنوك ، وانشاء محكمة وغرفة مسؤولة عن مراقبة واحترام المساواة بين المواطنين امام القانون · وقد تميزت هذه الفترة بحرمان الحرفيين وسائل عيشهم بسبب تغلغل البضائع الاجنبية · وكانت النتيجة هجرة كثيفة نهائية او موسمية نحو المدن الصناعية في جنوب روسيا ، وتراكم يد عاملة ، عاطلة عن العمل في المدن الايرانية (ز·ز عبد اللائق عام ١٩٦٣ ، ص ٤٨) مما احدث خللا في التنظيم الاجتماعي وشكل عامل عدم استقرار ·

ان مرحلة القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هي مرحلة افقار للفلاحين ، وتغيير في نظام الزراعة ، وزيادة ضرائب الدولة وانخفاض جزئي لاسعار المواد الزراعية بالمقارنة مع اسعار المنتجات الصناعية والضغط المتزايد من قبل الملاكين العقاريين المشدودين الى السوق · كلها عوامل ساهمت في تدهور اوضاع الفلاحين (ن· و· كدي ١٩٦٠ و ١٩٦٨) · لا شك ان تزايد الضغط الذي مارسه الملاكون العقاريون هو العامل الرئيسي ، لان الجماهير الفلاحية كانت تعيش وقتها بعيدة عن العلاقات التجارية · وهناك عوامل اخرى ساهمت في ذلك منها حصول روسيا على مقاطعات ايرانية كالقوقاز والتركمان واوزبكستان وهذا حد من عائدات الملاكين الزراعية ومن المساحات الصالحة لتربية المواشي من قبل الرعاة · من جهة اخرى ، ان تبدل وضع الملكية العقارية قد ادى الى تقليص جهود الاستثمار والى تهديم جزئي في تجهيزات الري (القنوات) ·

ان الاستغلال الفاحش الذي مورس على الفلاحين ، يفسد تقبل الارياف في بعض الاحيان للحركات الدينية ·